رواية هشام بين الطيبة والنشر والتقريب
دراسة مقارنة من بداية الأصول إلى باب حروف قرُبت مخارجها

إعداد

د. سعد بن محمد بن سعد الزهراني

الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٤٤/١٤٤٥هـ = ٢٠٢٣م

رواية هشام بين الطيبة والنشر والتقريب دراسة مقارنة من بداية الأصول إلى باب حروف قرَبت مخارجها

سعد بن محمد بن سعد الزهراني
الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
البريد الاليكتروني: Dr.saad.050@gmail.com

ملخص البحث

تناول البحث مقارنة رواية هشام من خلال الخلاف الوارد عنه في منظومة طيبة النشر مع كتابي النشر والتقريب لابن الجزري من بداية الأصول إلى نهاية باب حروف قرَبت مخارجها؛ للوقوف على منهج ابن الجزري في سرد طرقه وعرضها، وتأثير ذلك عمليًا على القراءة بروايته.

وتأتي أهمية الموضوع وأسباب اختياره : مكانة ابن الجزري العلمية بين علماء القراءات؛ فهو خاتمة المحققين.

أثر هذه الكتب علىٰ الساحة العملية في القراءة والإقراء.

ضعف الاهتمام بكتاب تقريب النشر مع كونه متأخرًا عن كتاب النشر.

سهولة منهج ابن الجزري في كتاب تقريب النشر مقارنة بكتاب النشر؛ ما ييسر القراءة بالقراءات العشر من طريق ابن الجزري، ويجعلها في متناول الراغبين.

الكلمات المفتاحية: ابن الجزري، النشر، التقريب، رواية هشام.

Hisham's Narration in *Al-Ṭayyibah, Al-Nashr* and *Al-Taqrīb*; A Comparative Study From The Beginning of *Al-Usul* to The Chapter on Letters with Close Points of Articulation.

Saad bin Muhammad bin Saad Al-Zahrani
Associate Professor at the Islamic University of Medina
Email: Dr.saad.050@gmail.com

Abstract:

The research dealt with comparing Hisham's narration, through the disagreement mentioned about him in the poem *Tayyiba al-Nashr*, with the two books *Al-Nashr* and *Al-Taqrīb* by Ibn Al-Jazari, from the beginning of al-Usul to the end of the chapter on letters with close points of articulation; To understand Ibn al-Jazari's approach in narrating and presenting his line of transmission, and the practical impact of this on reading with his narration.

The importance of the topic and the reasons for choosing it include: Ibn al-Jazari's scholarly standing among scholars of readings; It is the conclusion of the investigators.

The impact of these books on the practical arena of reading and reciting.

Weak interest in the book "Approaching Publication", despite it being lagging behind the book of publishing.

The ease of Ibn al-Jazari's approach in the book Taqrib al-Nashr compared to the book al-Nashr. What facilitates reading of the ten readings through Ibn al-Jazari, and makes it accessible to those who wish.

Keywords: Ibn al-Jazari, *Al-Nashr*, *Al-Taqrīb*, Hisham's Narration.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بإنزال القرآن؛ خيرِ الكتب، وخاتمِها، وأقومِها سبيلًا، ويسّر حفظه وفهمه وتدبّره للعمل به وجعلِه نبراسًا للحياة ودليلًا، وصلىٰ الله علىٰ أشرف خلقه وأكرم رسله وعلىٰ آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن ابن الجزري من علماء القراءات المُجمَع علىٰ إمامتهم، المُتَّفق علىٰ سيادتهم، وكتبه في هذا العلم خير شاهد؛ لذلك كانت مؤلفاته في القراءات القرآنية (النشر، والتقريب، والطيبة) هي المنطلق في القراءة والمرجع في الرواية، وهي مصدر المشتغلين، ومورد المقرئين، وتحقيقاته فصل بين كثير من المختلفين.

وعند أدنىٰ تأمل في كتاب النشر والتقريب نجد فرقًا في عزو القراءات وبيان طرقها بين الكتابين، ما يثير تساؤل القارئ ويثير فضوله؛ فأردت في هذا البحث استعراض جانب من ذلك بتتبع رواية هشام من طريقيه الحلواني والداجوني -لما تميزت به هذه الرواية من خلافات عمّا كانت عليه في الشاطبية- من أول نظم الطيبة إلىٰ باب حروف قربت مخارجها؛ للوقوف علىٰ أبرز معالم منهج الكتابين، وتلمّسًا للفروق بينهما.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

١- مكانة ابن الجزري العلمية بين علماء القراءات؛ فهو خاتمة المحققين.

٢- أثر هذه الكتب علىٰ الساحة العملية في القراءة والإقراء.

٣- ضعف الاهتمام بكتاب تقريب النشر مع كونه متأخرًا عن كتاب النشر.

٤- سهولة منهج ابن الجزري في كتاب تقريب النشر مقارنة بكتاب النشر؛ ما ييسر القراءة بالقراءات العشر من طريق ابن الجزري، ويجعلها في متناول الراغبين.

الدراسات السابقة

لم أقف علىٰ دراسة تناولت هذه الكتب بالمقارنة؛ لا من الناحية المنهجية ولا من الناحية العلمية.

خطة البحث

قسمت البحث إلىٰ مقدمة وتمهيد وثمانية مباحث وخاتمة وفهارس.

أما المقدمة فقد تضمنت أهمية الموضوع وأسباب الاختيار والدراسات السابقة وخطة البحث.

وأما التمهيد ففيه مطلبان: الأول: التعريف بهشام وطرقه الرئيسة، والثاني: سبب تأليف النشر والتقريب والطيبة وترتيبها الزمني.

وأما المبحث الأول فهو في: باب هاء الكناية.

وأما المبحث الثاني فهو في: باب المد والقصر.

وأما المبحث الثالث فهو في: باب الهمزتين من كلمة.

وأما المبحث الرابع فهو في: باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز.

وأما المبحث الخامس فهو في: فصل دال (قد).

وأما المبحث السادس فهو في: فصل تاء التأنيث.

وأما المبحث السابع فهو في: فصل لام (هل) و(بل).

وأما المبحث الثامن فهو في: باب حروف قربت مخارجها.

ثم الخاتمة وفيها أبرز النتائج وأهم التوصيات.

ثم الفهارس وفيها: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

١- دراسة خُلف هشام الوارد في منظومة طيبة النشر؛ ليخرج بذلك الانفرادات الواردة في كلٍّ من النشر والتقريب.

٢- الاعتداد برأي ابن الجزري وترجيحه في المقارنة، فإنه ذكر في باب المد والقصر علىٰ سبيل المثال المراتب السبعة، وخلاف العلماء والطرق، ثم اختار أن تكون ثلاثة مراتب.

٣- الاقتصار في الأبيات علىٰ موضع الشاهد، وإردافه بالحاصل لبيان مذهب هشام فقط وتوثيقه من شرح ابن الناظم.

٤- استوفيت جميع العناصر التي ذكرها ابن الجزري في الكتابين لبيان قراءة هشام مع تقديم وتأخير -أحيانًا- لترتيب المعلومات وتيسيرها؛ ليظهر وجه الاختلاف بين الكتابين بشكل واضح.

تمهيد

المطلب الأول: التعريف بالراوي هشام وطرقه الرئيسة

التعريف بهشام راوي ابن عامر الدمشقي:

هو هشام بن عمّار بن نُصير بن ميسرة، أبو الوليد السُّلَمي، ولد سنة ١٥٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٥ه، وقيل: ٢٤٤هـ.

خطيب دمشق ومقرئها وإمامها ومحدثها ومفتيها، عُرف بالعلم والفصاحة والرواية، طال عمره وارتحل إليه الناس في طلب علم الحديث والقراءات، روىٰ عن ابن عيينة ومالك بن أنس، وروىٰ عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم، والوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، وعراك بن خالد، وروىٰ القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، والحلواني، والبيساني، وابن ماميه، وابن الحويرس، وغيرهم كثير[١].

التعريف بالحلواني طريق هشام:

هو أحمد بن يزيد بن ازداذ وقيل: يزداذ، الصفّار، أبو الحسن الحلواني، توفي في حدود ٢٥٠هـ.

وُصِف بالضبط والإتقان علىٰ وجه العموم، وفي رواية قالون وهشام علىٰ وجه الخصوص.

قرأ علىٰ قالون وارتحل إليه مرتين، وقرأ علىٰ هشام وارتحل إليه ثلاث مرات، وقرأ علىٰ أبي عمر الدوري، وخلف البزار وغيرهم، قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس، والحسن بن العباس الجمال، والحسين بن علي الأزرق، ومحمد بن أحمد بن هارون، وغيرهم[٢].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٥، غاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٢٢، غاية النهاية ١/ ١٤٩.

طرق الحلواني عن هشام: ابن عبدان من (١٨ طريقًا)، والجمّال من (١٠ طرق)[١].

التعريف بالداجوني طريق هشام:

هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان، أبو بكر الرملي الضرير، المعروف بالداجوني الكبير، عُرف بالرحلة في طلب هذا العلم وكثرة النقل فيه، مشهور وثقة، توفي سنة ٣٢٤هـ.

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا علىٰ الأخفش بن هارون، والبيساني، وابن الحويرس، وابن ماميه، ومحمد بن موسىٰ الصوري، وأخذ القراءة عنه عرضًا وسماعًا العباس بن محمد الرملي المعروف بالداجوني الصغير، وأحمد الشذائي، وزيد بن علي، وغيرهم[٢].

طرق الداجوني عن أصحابه[٣] عن هشام: زيد بن علي (١٦ طريقًا)، والشذائي (٢٣ طريقًا)[٤].

فمجموع الطرق الفرعية عن هشام (٥١) طريقًا.

(١) وللاستزادة مراجعة النشر ١/ ٤٦٦ – ٤٧٢.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٦٨، غاية النهاية ٢/ ٨٥.

(٣) هم: البيساني وابن الحويرس وابن ماميه. انظر: النشر ١/ ٤٧٨.

(٤) وللاستزادة مراجعة النشر ١/ ٤٧٢ – ٤٧٨.

المطلب الثاني: سبب تأليف النشر والتقريب والطيبة وترتيبها الزمني:

قبل مقارنة أي معلومة واردة في النشر والتقريب والطيبة يحسن استصحاب سبب تأليف كلٍّ منها ومعرفة الأسبق منها زمنًا؛ لأن ذلك يساعد علىٰ استيضاح مراد المؤلف وفهم منهجه فيها.

سبب التأليف:

ذكر ابن الجزري سبب تأليفه كتاب النشر في المقدمة وذكر بأن قلّة المعتنين بهذا العلم وخلوَّ الآفاق من أئمته، جعل الناس يظنّون بأنه لا يُقرأ بغير ما في الشاطبية والتيسير من قراءات؛ ما دفع ابن الجزري إلىٰ جمع أوثق ما صحّ عنده من روايات وقراءات.

وأما نظم الطيبة فالأمر فيه ظاهر؛ لأن النظم يسهل حفظه واستحضاره أكثر من الكلام المنثور، كما أنّه محبب للنفوس، وقد ألمح ابن الجزري إلىٰ شيء من هذا في قوله:

وَكُلُّ ذَا اتَّبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبِيُّ	لِيَسْهَلَ اسْتِحْضَارَ كُلِّ طَالِب
وهذِهِ أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَهْ	جَمَعْتُ فِيهَا طُرَقًا عَزِيزَهْ

وقال في سبب تأليفه تقريب النشر بأنه: تقريبًا للنشر وتيسيرًا له؛ ليسهل حفظه وتحصيله للطلاب، فإن النشر فيه من الإسهاب والإطناب ما يصعب علىٰ كثير من الطلاب.

ومن هنا يُعلم أن الاختصار في تقريب النشر مقصود لذاته، ولو كان كل اختصار فيه يوجب الرجوع إلىٰ النشر لما حصل المقصود من الاختصار من التيسير والتسهيل.

الترتيب الزمني:

أولها تأليفًا كتاب النشر ثم منظومة طيبة النشر ثم كتاب تقريب النشر.

والدليل من كلام المؤلف -رحمه الله- حيث قال في طيبة النشر:

ضَمِنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعُشْرِ	فَهِيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ

فدلّ علىٰ أن النشر سابق للطيبة، وهذا ما يدل عليه اسم المنظومة؛ فالإضافة فيها تقتضي أن النشر سابق للطيبة.

وقال في تقريب النشر: بعد ما ذكر أنه اختصره من كتاب النشر، ليسهل حفظه وتحصيله، قال: "ويكون بشرًا للطيبة، ويسرًا لكلمتها الطيبة"(١).

فعُلم بذلك أن التقريب متأخر عن زمن تأليف النشر والطيبة.

(١) تقريب النشر ١/ ١٣٦.

المبحث الأول: باب هاء الكناية

قال ابن الجزري في الطيبة:

سَكِّنْ يُؤَدِّهْ نُصْلِهِ نُؤْتِهْ نُوَلْ ... صِف لِيْ ثَنًا خُلْفُهُمَا فِنَاهُ حَلْ

وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقِهِ، اقْصُرْهُنَّ كَمْ ... خُلْفٌ ظُبًىٰ بِنْ ثِقْ.....

الحاصل: أن لهشام في الكلمات القرآنية: (يؤده) في آل عمران، و(نوله ونصله) في النساء، و(نؤته) في آل عمران والشورىٰ، و(ألقه) في النمل؛ ثلاثة أوجه: الإسكان من التصريح به، والوجه الثاني: الصلة، والوجه الثالث: الاختلاس من التصريح به.

ولما ذكر الناظم الخلف عن هشام في الوجهين المصرح بهما لم يكن بدّ من أن يكون الوجه المسكوت عنه هو الصلة؛ لأنه لو لم يذكر الخلف في الوجه الثاني لفهم أن لهشام من الطيبة الإسكان والقصر فقط[1].

قال في النشر: "واختلف عن أبي جعفر وهشام"، ثم فصل طرق هشام وأفاد بأن إسكان هذه الكلمات الأربعة هي عن الداجوني من جميع طرقه، وأما الحلواني فله فيها القصر والصلة من مختلف طرقه، وتفصيلها كالآتي:

القصر للحلواني[2]

ابن عبدان	ابن مجاهد عن الجمال
وهي قراءة الداني على فارس بن أحمد عن السامري	

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٦٧.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٩٧٤.

الصلة للحلواني[١]

النقاش عن الجمال	أحمد الرازي عن الجمال	ابن شنبوذ عن الجمال

وأمّا في التقريب فقد ذكر أن للحلواني الاختلاس والصلة، دون تفصيل في الطرق الفرعية، ثم قال ملخصًا ما سبق: "ولهشام كل من الإسكان والقصر والصلة"[٢]، وهو موافق لظاهر النظم.

ويلاحظ الفرق بين الكتابين فقد ذكر ابن الجزري تفصيل الطرق الفرعية عن الطرق الرئيسية في كتاب النشر، بينما اقتصر في التقريب علىٰ بيان خُلف الحلواني، وأجمل بعد ذلك الأوجه الثلاثة عن هشام (الإسكان والقصر والصلة) دون نصّ علىٰ طريق الداجوني.

قال ابن الجزري في الطيبة:

....وَيَتَّقِهْ ظُلَمْ

بَلْ عُدْ وَخُلْفًا كَمْ ذَكَا، وَسَكِّنَا خَفْ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفَهُمْ صَعْبٌ حَنَا

وَالْقَافَ عدْ..... .....

الحاصل: أن لهشام في (ويتقه) في سورة النور؛ ثلاثة أوجه: الاختلاس من العطف علىٰ (اقصرهن)، والإسكان من التصريح به، والوجه الثالث:

(١) من جميع طرق هؤلاء الثلاثة، ولم يذكر سائر المؤلفين عن الحلواني سواه. انظر: النشر ٢/ ٩٧٥.

(٢) تقريب النشر ١/ ٢٣٧.

الصلة.

ولما ذكر الناظم الخلف عن هشام في الوجهين المصرح بهما لم يكن بدّ من أن يكون الوجه المسكوت عنه هو الصلة؛ لأنه لو لم يذكر الخلف في الوجه الثاني؛ لفُهِم أن لهشام من الطيبة الإسكان والقصر فقط[1].

قال في النشر: "فأما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الأحرف المتقدمة بأوجهه الثلاثة"[2].

وأطلق الخلف في التقريب عن هشام بالأوجه الثلاثة دون بيان للطرق عنه، ولا ردٍّ إلىٰ المواضع المتقدمة كما في النشر[3]، وهو موافق لظاهر النظم.

قال ابن الجزري في الطيبة:

..... يَرْضَهْ يَفِي وَالْخُلْفُ لَا صُنْ ذَا طَوَى اقْصُرْ فِي ظَبىً لَذْ نَلْ أَلاَ

وَالْخُلْفُ خَلْ مِزْ..... .....

الحاصل: أن لهشام في (يرضه) وجهين: الإسكان والقصر[4].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر: أن الاختلاس ثابت عن هشام من طريقيه، وعليه أكثر الرواة.

أما الإسكان عنه -هشام- من طريق الحلواني: فمن قراءة الداني علىٰ شيخه أبي الفتح وهو مذكور في الشاطبية والتيسير، وإن كان خروجًا منهما عن

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٦٨.

(٢) النشر ٢/ ٩٧٨.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٣٨.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ٦٩.

طريقيهما؛ لكنه ثابت وصحيح[١]، ويقرأ به حتىٰ مع خروجه عن طرق النشر، وأما الإسكان عن الداجوني فذكره مضعفًا إياه[٢].

وخلاصة الأمر أن النشر فيه الإسكان والاختلاس عن الحلواني، والاختلاس عن الداجوني[٣].

وفي تقريب النشر: أطلق ابن الجزري الوجهين لهشام، ولم يفصل في طرقه[٤].

ويلاحظ الفرق بين الكتابين فقد ذكر ابن الجزري الطرق الرئيسة عن هشام في كتاب النشر، بينما أطلق الخُلف عنه في التقريب، دون نصّ علىٰ الطرق.

قال ابن الجزري في الطيبة:

.... وَلَمْ يَرَهْ

لِي الْخُلْفُ..... .....

الحاصل: أن لهشام في (أن لم يره أحد) في سورة البلد الإسكان والصلة، والترجمة معطوفة علىٰ الإسكان، وعُلِمت الصلة له من كونه لم يُذكر مع أهل القصر[٥].

---

(١) كشف ابن الجزري من جامع البيان للداني بأن قراءته علىٰ أبي الفتح هذه ليس من طريق ابن عبدان (طريق التيسير)، وإنما من طريق عبيد الله بن محمد، وقد ذكر لها متابعة وشاهد، حيث رواها الهذلي عن زيد وجعفر البلخي عن الحلواني، ورواها الأهوازي عن عبيد الله بن محمد عن هشام.

(٢) ذكره الأهوازي في مفردته لابن عامر، وتبعه علىٰ ذلك الطبري في جامعه. انظر: النشر ٢/ ٩٨٢.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٩٨١.

(٤) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٣٩.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ٦٩.

وقد ذكر ابن الجزري في النشر: أن الإسكان عن هشام من طريق الداجوني، ومن الحلواني عنه من طريق أبي العز في الكفاية عن ابن عبدان[1].

ويُفهم منه أن الحلواني له وجهان: الإشباع والإسكان، والإشباع هو الأكثر عنه، وأما الداجوني فليس له إلا الإسكان.

وفي تقريب النشر: ذكر ابن الجزري الإسكان للداجوني، والإشباع للحلواني، ولم يشر إلىٰ طريق ابن عبدان عن الحلواني بالإسكان كما ذكر في النشر[2].

يلاحظ اتفاق الكتابين علىٰ ذكر الطرق الرئيسة هنا، إلا أن ابن الجزري لم يشر في التقريب إلىٰ طريق أبي العز عن الحلواني بالإسكان، ولعله عدّها انفرادة لا يُقرأ بها.

قال ابن الجزري في الطيبة:

وَهَمْزُ أَرْجِئْهُ كَسَا حَقًّا وَهَا فَاقْصُرْ حِمًا بِنْ مِلْ وَخُلْفٌ خُذْ لُهَا

وَأَسْكِنَنْ فُزْ نَلْ وَضُمَّ الكَسْرَ لِيْ حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُلِ

الحاصل: أن هشامًا يقرأ بالهمز في (أرجئه) وبضم الهاء، مع قصرها وإشباعها[3].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر والتقريب: أن صلة الهاء من طريق الحلواني، وقصرها من طريق الداجوني[4].

والاتفاق بين النشر والتقريب ظاهر؛ فالحلواني عن هشام بالصلة، والداجوني عنه بالقصر من دون صلة، وكلاهما قرأ بالهمز وضم الهاء.

---

(١) انظر: النشر ٢/ ٩٨٨. ولم أجده عند أبي العز في كفايته. انظر: الكفاية الكبرىٰ ٣٢٠.

(٢) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٤٠.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ٧٠.

(٤) انظر: النشر ٢/ ٩٩٠، تقريب النشر ١/ ٢٤١.

المبحث الثاني: باب المد والقصر

قال ابن الجزري في الطيبة:

..... وَقَّصْرُ المُنفَصِلْ بِنْ لِي حِمًا عَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ ثَمِلْ

الحاصل: أن لهشام في المد المنفصل وجهين: القصر والتوسط، والقصر من زيادات النشر[١].

وقد اختار ابن الجزري في النشر -بعد كلام طويل عن مراتب المد وخلاف العلماء فيه-: مراتب المدّ الثلاثة، مع عدم ردّه لمذهب تفاوت المدود، وذكر لهشام الخلاف في المنفصل في مدّه وقصره من طريق الحلواني جمعًا بين طريقي المشارقة والمغاربة، وذكر بأن العراقيين قاطبة بالقصر عنه[٢].

وفي تقريب النشر: ذكر ابن الجزري بأن الحلواني عن هشام له القصر والمدّ؛ فالقصر طريق العراقيين عنه، والمدّ طريق المغاربة عنه، وأما الداجوني فليس له إلا المدّ[٣].

ويلاحظ بأن الاتفاق بين النشر والتقريب ظاهر؛ فالحلواني بالقصر والتوسط، والداجوني بالتوسط فقط.

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٧٣.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١٠٧٦.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٤٦.

المبحث الثالث: باب الهمزتين من كلمة

قال ابن الجزري في الطيبة:

ثَانِيهِمَا سَهِّلْ غِنَى حِرْمٍ حَلَا وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ لَوَى أَبْدِلْ جَلَا

الحاصل: أن هشامًا يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين في كلمة إذا كانت مفتوحة من طريق ابن عبدان وغيره[1].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر: أن الداجوني قرأ بتحقيقها من مشهور طرقه، وأما الحلواني فله فيها التسهيل والتحقيق علىٰ التفصيل الآتي:

بالتسهيل من طريق ابن عبدان عن الحلواني من: التيسير والكافي والعنوان والمجتبى والقاصد والإعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية أبي العز.	بالتحقيق من طريق الجمّال عن الحلواني من: تلخيص أبي معشر وروضة أبي علي البغدادي والتجريد والسبعة لابن مجاهد.

وأضاف ابن الجزري بأن التسهيل عن الحلواني جاء من غير طريق ابن عبدان المتقدم كما في التبصرة والهادي والهداية وإرشاد أبي الطيب والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمبهج وغاية أبي العلاء والتجريد، وهو رواية الأخفش عن هشام[2].

وملخص ما سبق في المفتوحة أن للحلواني: التحقيق من طريق الجمّال، والتسهيل من طريق ابن عبدان وغيره، وأما الداجوني فبالتحقيق فقط[3].

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٧٧.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١١٥٦.

(٣) وقد ذكر ابن الجزري بعض الانفرادات عن هشام، كانفرادة صاحب التجريد بالتسهيل لهشام من طريقيه، وتابعه المالكي في الروضة عن الداجوني، وهي طريق هشام الوحيدة فيه، وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني بتسهيل موضعي: (أأنذرتهم)، كما انفرد الهذلي بالتحقيق

وفي تقريب النشر: ذكر ابن الجزري بأن تسهيل المفتوحة عن هشام من طريق ابن عبدان وغيره، ولم يزد علىٰ ذلك، ولم يصرح بالتحقيق للجمّال كما في النشر[١]، وفُهِم التحقيق للداجوني من قوله: "والباقون بتحقيق الهمزتين جميعًا"[٢].

ويلاحظ بأن كلامه في التقريب مقارب لما في النشر إلا أنه لم يصرح بطرق التسهيل الأخرىٰ عن الحلواني، ولم يشر إلىٰ التحقيق للجمّال عن الحلواني ولا للداجوني عن هشام؛ اعتمادًا علىٰ مفهوم المخالفة.

قال ابن الجزري في الطيبة:

وَالمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالكَسْرِ حَجَرْ ... بِنْ ثِقْ لَهُ الخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ ثَرْ

وَالْخُلْفُ حُزْ بِي لُذْ وَعَنْهُ أَوَّلَا ... كَشُعْبَةٍ وَغَيْرُهُ امْدُدْ سَهِّلَا

الحاصل: أن هشامًا يدخل ألفًا قبل الهمزة المفتوحة والمكسورة والمضمومة في الهمزتين من كلمة بخلاف عنه[٣]. والكلام عن خُلف هشام في هذين البيتين علىٰ ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: الإدخال قبل الهمزة المفتوحة:

ذكر ابن الجزري في النشر بأن خُلف هشام في الإدخال قبل الهمزة المفتوحة

لابن عبدان في الباب كله. انظر: النشر ٢/ ١١٥٧.

(١) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٥٨.

(٢) تقريب النشر ١/ ٢٥٩.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ٨٣.

موزّع؛ فالحلواني بالإدخال، والداجوني من غير إدخال[1].

وفي تقريب النشر: نصَّ ابن الجزري بأن الإدخال لهشام قبل المفتوحة من طريق الحلواني[2].

ويُلاحظ الاتفاق بين النشر والتقريب، عدا الزيادة في النشر بانفرادة هبة الله المفسر عن الداجوني بالإدخال، ولم يصرح في التقريب بمذهب الداجوني؛ اعتمادًا علىٰ مفهوم المخالفة.

الضرب الثاني: الإدخال قبل الهمزة المكسورة(٣)، وفيه مذهبان لهشام:

الأول: مذهب الجمهور: بالإدخال لهشام من طريق الحلواني عنه، وهو عن جمهور العراقيين - كابن سوار وابن فارس وأبي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم-.

وبلا إدخال من طريق الداجوني عنه، وذلك عن جمهور العراقيين وغيرهم - كصاحب المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرىٰ وغيرهم-.

وفيه تفصيل للطرق كالآتي[4]:

الحلواني بالإدخال:	الداجوني بالإدخال:

(١) ذكر ابن الجزري انفرادة هبة الله المفسر عن الداجوني بالإدخال كالحلواني. انظر: النشر ٢/ ١١٥٨.

(٢) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٥٩.

(٣) انظر: النشر: ٢/ ١١٧٢.

(٤) الحلواني: من طريق ابن عبدان بالإدخال قولًا واحدًا، ومن طريق الجمال بخلاف، والداجوني: من طريق زيد بلا إدخال، ومن طريق الشذائي بالإدخال.

– من طريق ابن عبدان، من التيسير للداني، ومن طريق أبي العز صاحب الكفاية عنه. – ومن طريق الجمّال عنه (وهو الذي في التجريد عنه –الحلواني–)(١)	– طريق الشذائي عنه كما في المبهج وغيره. (ونصّ عليه الداني عن الداجوني)
الحلواني بعدم الإدخال: من طريق الجمّال من المبهج	الداجوني بعدم الإدخال: – طريق زيد عنه كما صححه ابن الجزري.
وقطع الحافظ أبو العلاء بالإدخال لهشام من طريقيه	

الثاني: مذهب البعض: بالإدخال لهشام من طريق الحلواني في سبعة مواضع، وبعدم الإدخال له في الباقي، والمواضع هي:

(أئنكم) الأعراف، (أئن لنا) الأعراف، (أئذا ما مت) مريم، (أئن لنا) الشعراء، (أئنك لمن) الصافات، (أئفكا) الصافات، (أئنكم) فصلت.

وهذا المذهب من الهادي والهداية والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيص، وهو الوجه الثاني في الشاطبية، وقرأ به الداني علىٰ أبي الحسن.

وملخص ما في النشر من مذهب الجمهور: أن هشامًا يدخل قبل الهمزة المكسورة من طريقيه بخلاف، لكن الإدخال عن الحلواني أشهر وأكثر، وعدم الإدخال عن الداجوني أشهر، وأما المذهب الثاني للبعض فظاهر.

وفي تقريب النشر: أطلق ابن الجزري الخلاف عن هشام في الإدخال قبل الهمزة المكسورة في مذهب الجمهور.

وأما علىٰ مذهب البعض فالإدخال في المواضع السبعة عن الحلواني بلا خلاف، وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وابن سفيان وابن شريح

(١) انظر: التجريد ١٢٢.

والمهدوي ومكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم[1].

ويُلاحظ من التقريب إطلاق ابن الجزري الخُلف عن هشام علىٰ مذهب الجمهور؛ لأنه مؤدىٰ الخلاف وثمرته، وتقييده المذهب الثاني بطريق الحلواني؛ لأن الطريق عنه خاصة.

وقد ذكر ابن الجزري مذهب التفصيل في النشر بذكر الكتب، وأما في التقريب فذكره بأسماء المؤلفين، وبذلك يُعلم أن كتاب التلخيص المذكور هو تلخيص ابن بليمة، وليس تلخيص أبي معشر. وهنا اتفق النشر والتقريب علىٰ ذكر كتب وطرق مذهب التفصيل.

الضرب الثالث: الإدخال قبل الهمزة المضمومة:

ذكر ابن الجزري في النشر ثلاثة أوجه لهشام في هذا النوع[2]:

١- التحقيق مع الإدخال، وهو أحد وجهي التيسير من طريق ابن عبدان، ومن كفاية أبي العز، وكامل الهذلي، وفي التجريد من طريق الجمّال، وقطع به ابن سوار والحافظ أبو العلاء للحلواني عنه.

٢- التحقيق مع عدم الإدخال، وهو أحد وجهي الكافي، وقطع به الجمهور من طريق الداجوني، كابن سوار وأبي علي البغدادي وصاحب الروضة وابن الفحام صاحب التجريد والقلانسي وأبي العلاء الهمذاني، وسبط الخياط وغيرهم.

٣- التفصيل: التحقيق مع عدم الإدخال في موضع آل عمران، وبالتسهيل والإدخال في سورة ص والقمر، وهو وجه التيسير الثاني، وعليه جمهور

(١) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٦٢.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١١٨٤.

المغاربة، وقطع له به صاحب التذكرة والهداية والهادي والتبصرة وتلخيص العبارات والعنوان، وهو الوجه الثاني في الكافي.

ويفهم منه أن المذهب الأول عن الحلواني، والثاني عن الداجوني، وأما المذهب الثالث وهو مذهب التفصيل فلم يفصل في الطرق فيه، والشاطبي ذكر الثلاثة في حرزه.

وفي تقريب النشر أطلق الخلاف لهشام فيه مما يعني الإدخال وعدمه، وذكر مذهب التفصيل عن هشام دون تحديد للطريق موافقًا بذلك النشر(١).

وتوافق الكتابان هنا علىٰ ذكر انفرادتين عن الحلواني في هذا الباب(٢):

- انفرادة الداني من قراءته علىٰ أبي الفتح من طريق الحلواني بالتسهيل مع الإدخال في المواضع الثلاثة.
- انفرادة الشنبوذي من طريق الجمّال عن الحلواني أيضًا بالإدخال مع التحقيق في موضع آل عمران والقمر، وبعدم الإدخال مع التحقيق في موضع ص.

قال ابن الجزري في الطيبة:

وَحُقِّقَتْ شِمْ فِي صَبَا وَأَعْجَمِي حَم شِدْ صُحْبَةَ أَخْبِرْ زِدْ لُمِ غُصْ خُلْفُهُمْ .....

الحاصل: أن لهشام في (أعجمي) بسورة فصلت وجهان: الإخبار، والاستفهام

(١) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٧٠.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١١٨٥، تقريب النشر ١/ ٢٧١.

مع التسهيل[1].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن الإخبار لهشام من طريقيه: فالحلواني من: طريق ابن عبدان، ومن التجريد من طريق الجمّال، وأما الداجوني فرواه عنه صاحب المبهج.

وأما الاستفهام فهو من جميع طرق الجمّال عن الحلواني إلا من التجريد كما تقدم، ومن جميع طرق الداجوني إلا من المبهج كما تقدم[2].

وفي تقريب النشر أطلق ابن الجزري الخلاف لهشام دون ذكر للطرق[3].

ويلاحظ الفرق بين الكتابين ففي النشر يُفهم أن الخُلف لهشام من طريقيه؛ فابن عبدان عن الحلواني بالإخبار فقط، وأما الجمّال عن الحلواني والداجوني عن أصحابه عن هشام فلهما الاستفهام والإخبار، والاستفهام عنهما أكثر وأشهر. وأما في التقريب فاكتفي بنسبة الخلاف إلىٰ هشام دون تفصيل للطرق.

ومع مراعاة أحكام الإدخال يكون للحلواني من طريق ابن عبدان الإخبار فقط، ومن طريق الجمّال الإخبار، والاستفهام مع الإدخال.

وأما الداجوني فله الإخبار، والاستفهام مع عدم الإدخال، وإذا قلنا بانفرادة هبة الله المفسر فيكون له وجه ثالث وهو الاستفهام مع الإدخال.

قال ابن الجزري في الطيبة:

آمَنْتُمُو طَهَ وَفِي الثَّلاَثِ عَنْ حَفْصٍ رُوَيْسِ الأصْبَهَانِيْ أَخْبِرَنْ

وَحَقَّقَ الثَّلاَثَ لِي الْخُلْفُ شَفَا صِفْ شِمْ.....

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٧٨.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١١٦٢.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٦١.

الحاصل: أن لهشام في (آمنتم) في الأعراف وطه والشعراء وجهين: التحقيق والتسهيل، ولا إدخال فيها لجميع القراء[١].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر التسهيل للحلواني، والتسهيل والتحقيق للداجوني؛ أما التسهيل فمن طريق زيد عن الداجوني، وأما التحقيق فمن طريق الشذائي عن الداجوني[٢].

وفي تقريب النشر أطلق الخلاف لهشام دون ذكر للطرق[٣].

ويلاحظ الفرق بين الكتابين حيث فصّل ابن الجزري في النشر في الطرق عن هشام، واكتفىٰ بنسبة الخلاف إلىٰ هشام في التقريب دون تفصيل للطرق.

قال ابن الجزري في الطيبة:

....أَئِنَّ فُصِّلَتْ خُلْفٌ لَطُفْ

الحاصل: أن لهشام في (أئنكم لتكفرون) في سورة فصلت التسهيل والتحقيق[٤].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر التسهيل لهشام عن جمهور المغاربة، وممّن نصَّ عليه صاحب التيسير والكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والمبهج والعنوان، وابنا غلبون.

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٧٩.

(٢) انظر: النشر ٢/ ١١٦٨.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٦٠.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ٨٠.

كما ذكر التحقيق لهشام عن جمهور العراقيين، وممّن نصّ عليه ابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبو العز والفحام وأبو علي البغدادي والحافظ أبو العلاء.

وممّن ذكر الخلاف فيه الشاطبي والصفراوي، والداني في جامع البيان[1].

وفي تقريب النشر ذكر ابن الجزري التسهيل لهشام عن جمهور المغاربة وبعض العراقيين[2]، وعدّد كتب المغاربة وهي الكتب المذكورة في النشر.

ويُلاحظ أن النشر والتقريب اتفقا في عدم ذكر طرق هشام؛ الحلواني والداجوني، كما يُلاحظ أن النشر نص علىٰ مذهب جمهور العراقيين بالتحقيق، وفُهم هذا من التقريب دون تصريح، وأن ابن الجزري في النشر ذكر كتب العراقيين التي نقلت التحقيق عن هشام، ولم يذكرها في التقريب.

وللربط بين هذا البيت وحكم الإدخال قال ابن الجزري: "وكل من روىٰ تسهيله فصل بالألف قبله كما سيأتي"[3]، وبنحوه في تقريب النشر[4]. يعني الكتب التي نقلت مذهب التفصيل لهشام، وذكرت عنه الإدخال في المواضع السبعة عن الحلواني، وبعدم الإدخال في غيرها هي التي ذكرت التسهيل عنه هنا، وهذا من التحريرات التي نص عليها ابن الجزري.

قال ابن الجزري في الطيبة:

أَئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ابْدِلْ حُطْ غِنَا حِرْمٍ وَمَدٌّ لَاحَ بالْخُلْفِ ثَنَا

(١) انظر: النشر ٢/ ١١٧٢.

(٢) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٦٣.

(٣) النشر ٢/ ١١٧٢. وانظر: تقريب النشر ١/ ٢٦٣.

(٤) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٦٣.

الحاصل: أن لهشام الإدخال وعدمه في (أئمة) في مواضعها الخمسة[١].

وقد نصّ ابن الجزري في النشر علىٰ الإدخال لهشام بكماله عن الحافظ أبي العلاء، ومن المبهج من طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني، وعلىٰ عدم الإدخال لهشام بكماله عن صاحب المبهج.

وفصّل في الطرق عن هشام فذكر الإدخال للحلواني من طريق ابن عبدان وغيره عن أبي العزّ، وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار وابن شيطا وابن فارس وغيرهم، وهو الذي في التيسير[٢]، ومن طريق الجمّال عن الحلواني كما في التجريد.

وذكر عدم الإدخال عن جمهور المغاربة كابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابنا غلبون ومكي وابن خلف، وبه قرأ الداني من طريق ابن عبدان، وهو الذي في التجريد من غير طريق الجمّال[٣].

وفي تقريب النشر: الخلاف عن هشام بإطلاق[٤].

يلاحظ الفرق بين الكتابين في ذكر الطرق حيث فصّل في النشر وأجمل في التقريب، كما يلاحظ أن تفصيل ابن الجزري في النشر محدود حيث لم يفصّل في طريق الداجوني كما كتفصيله في طريق الحلواني.

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٨٥.

(٢) وقد خرج به الداني عن طريقه كما ذكر ابن الجزري.

(٣) انظر: النشر ٢/ ١١٩٧.

(٤) انظر: تقريب النشر ١/ ٢٦٩.

المبحث الرابع: باب وقف حمزة وهشام على الهمز

قال ابن الجزري في الطيبة:

..... وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

الحاصل: أن لهشام في الهمز المتطرف ما لحمزة من التسهيل، وهذا عنه من طريق الحلواني من طريق المغاربة ومن تبعهم، أما المشارقة فلا يسهلونه[1].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر بأن تسهيل الهمزة المتطرفة عن هشام من طريق الحلواني، وذلك عن جمهور المصريين والشاميين، والمغاربة قاطبة، وذكر بعض من روىٰ ذلك عنه، كالداني والمهدوي وابن سفيان وابني غلبون وابن شريح ومكي وابن بليمة وصاحب المجتبىٰ وتلميذه صاحب العنوان، وذكر بأنها رواية أبي العباس أحمد بن محمد البكراوي عن هشام.

وروىٰ سائر العراقيين وغيرهم التحقيق عن هشام من جميع طرقه، كصاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار والمبهج والإرشادين[2].

وأطال في تقريب النشر علىٰ غير عادته فذكر أن جمهور المصريين والشاميين والمغاربة رووا تسهيل الهمز المتطرف عن هشام من طريق الحلواني، وذكر من روىٰ ذكر منهم علىٰ سبيل التمثيل فأعاد ما ذكره في النشر إلا صاحب المجتبىٰ فلم يذكره[3].

فالكتابان متفقان في التفصيل لكن عبارة التقريب مشكلة حيث عُطِف المغاربة

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١٠٦.

(٢) انظر: النشر ٣/ ١٤٦٢. المراد بالإرشادين: الإرشاد والكفاية الكبرىٰ لأبي العز القلانسي، من باب التغليب. كما أفاد محقق النشر د. أيمن سويد.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٣٢٦.

علىٰ جمهور المصريين والشاميين ففُهِم منه أن التسهيل مذهب الجمهور منهم، وعبارة النشر كشفت أن المغاربة قاطبة بالتسهيل عن هشام من طريق الحلواني.

المبحث الخامس: دال (قد)

قال ابن الجزري في الطيبة:

حُكْمٌ شَفَا لَفْظًا وَخُلْفُ ظَلَمَكْ لَهُ.....

الحاصل: أن لهشام الإدغام والإظهار في قوله تعالىٰ: (لقد ظلمك بسؤال) في ص، وجمهور المغاربة بالإظهار، وهو الذي في التيسير والشاطبية[1].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن جمهور المغاربة وكثير من العراقيين بالإظهار عن هشام من طريقيه، كما في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والتلخيص والمبهج وغيرها من الكتب، وهي قراءة صاحب التجريد علىٰ عبد الباقي بن فارس.

وأما جمهور العراقيين وبعض المغاربة فبالإدغام عنه، كما في المستنير وغاية أبي العلاء والكفاية الكبرىٰ لأبي العز، وبه قرأ صاحب التجريد علىٰ الفارسي والمالكي.

والوجهان في الكافي[2]. فالخلاف من الطريقين كما نصّ عليه.

وفي تقريب النشر أطلق الخلاف فيها عن هشام[3].

وإطلاقه في التقريب موافق للنشر لكن دون تفصيل للأكثر من عمل أهل المشرق والمغرب.

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١٠٧.

(٢) انظر: النشر ٣/ ١٥٢٧.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٣٢٩.

المبحث السادس: تاء التأنيث

قال ابن الجزري في الطيبة:

بِالظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَكَمْ ... بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَزْ خُلْفٌ لَزِمْ

كَهُدِّمَتْ..... .....

فيه مسألتان: الأولىٰ حروف (سجز).

الحاصل: أن لهشام في تاء التأنيث عند السين والجيم والزاي (سجز) الإظهار والإدغام، أما الإظهار عنه فمن طريق الحلواني، وأما الإدغام عنه فمن طريق الداجوني[1].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن الإدغام عن هشام في الحروف الثلاثة (سجز) من طريق الداجوني عن أصحابه عن هشام، وأما طريق الحلواني عنه فبالإظهار من جميع طرقه إلا طريقي أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان فبالإدغام. وقطع بالإدغام لهشام وحده صاحب العنوان والتجريد[2].

وقال في التقريب: "واختلف عنه في حروف (سجز)؛ فأدغمها الداجوني، وكذا ابن عبدان عن الحلواني من طريق أبي العز"[3].

يُلاحظ اتفاق النشر والتقريب علىٰ التفصيل في الطرق، إلا أن النشر أضاف الطرسوسي إلىٰ أبي العز في الإظهار عن ابن عبدان عن الحلواني، كما أضاف قطع صاحب العنوان والتجريد الإدغام لهشام وحده.

والمسألة الثانية: (لهدمت صوامع).

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١٠٨.

(٢) انظر: النشر ٣/ ١٥٣١.

(٣) تقريب النشر ١/ ٣٣١.

والحاصل: أن لهشام في قوله تعالىٰ: (لهدمت صوامع) في الحج الإظهار والإدغام[1].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر الخلاف عن الحلواني عن هشام فيها، فروىٰ عنه الجمهور الإظهار، كما في التيسير والشاطبية والهداية والتلخيص والتذكرة والتبصرة وغيرها، وقطع له بالوجهين صاحب الكافي، كما استثناها جماعة ممن روىٰ الإدغام عن الحلواني[2].

فيكون للحلواني فيها الإظهار والإدغام، أما الداجوني فله الإدغام علىٰ الأصل.

وأطلق الخلف في التقريب عن الحلواني دون بيان للأكثر عنه ودون سرد للكتب[3]؛ فظهر الاتفاق بين النشر والتقريب.

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١٠٨.

(٢) انظر: النشر ٣/ ١٥٣٢.

(٣) تقريب النشر ١/ ٣٣١.

المبحث السابع: فصل لام هل وبل

قال ابن الجزري في الطيبة:

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَصٍّ يُدَّغَمْ عَنْ جُلِّهِمْ لَا حَرْفُ رَعْدٍ فِي الْأَتَمّْ

الحاصل: اختُلف عن هشام في إدغام لام (هل) و(بل) في حروفها الواردة في أول الباب غير النون والضاد، فالجمهور علىٰ الإدغام، واستثنىٰ أكثر المدغمين حرف الرعد (أم هل تستوي)[١].

وقد أطلق ابن الجزري في النشر الخلاف عن هشام في إدغامها في الأحرف الستة عن جمهور القراء، وأما النون والضاد بالإظهار عندها.

وبعض أهل الأداء خصّ الإدغام عنه من طريق الحلواني، كابن سوار وصاحب التجريد وأبي العز في كفايته، وخالفهم في ذلك أبو العلاء فروىٰ الإدغام عن هشام بكماله.

وبعضهم نصّ علىٰ الإدغام لهشام بكماله من غير خلاف عنه، كالداني في جامعه والهذلي في كامله، وسبط الخياط في مبهجه[٢].

وقال في تقريب النشر: "وأظهرها هشام عند الضاد والنون، واختلف عنه في الستة الباقية، فالجمهور علىٰ الإدغام من الطريقين"[٣].

وقد اتفق النشر والتقريب في النصّ علىٰ الخلاف لهشام من طريقيه، إلا أن النشر فصّل في الطرق بعد الإطلاق، فذكر أن بعض أهل الأداء خصوا

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١١٠.

(٢) فرق بين هل وبل، فذكر الإدغام في بل عن الأخفش والحلواني عن هشام، وقال ابن الجزري لعله سبق قلم وأراد الداجوني، وذكر الإدغام في هل عن الحلواني والداجوني. انظر: المبهج ١/ ٢٩٨، النشر ٣/ ١٥٣٩.

(٣) تقريب النشر ١/ ٣٣٤.

الإدغام في الأحرف الستة بالحلواني، وبعضهم عن هشام بكماله، ومنهم من نصّ علىٰ عدم الخلاف فيه عن هشام.

وأما قوله تعالىٰ: (أم هل تستوي..) في الرعد فقد أطال ابن الجزري في الكلام عنه، والحاصل أن أكثر من رووا الإدغام استثنوها عن هشام، كما في التيسير والشاطبية والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء.

ومنهم من لم يستثنها عنه فأجرىٰ فيها الإدغام كأبي العز القلانسي، ومنهم من استثناها من طريق دون طريق كالهذلي في كامله فقد استثناها للحلواني ولم يستثنها للداجوني، ونقل الداني في جامعه الإدغام عن الحلواني.

ومنهم من نصّ علىٰ الوجهين عن هشام كصاحب التجريد، ونصّ صاحب المبهج علىٰ الوجهين للحلواني؛ فيكون للداجوني من المبهج الإدغام فقط[1].

والحاصل من ذلك أن الخلاف ثابت من الطريقين، والمقدّم الإظهار باعتبار أن عليه الأكثر.

وفي تقريب النشر عرض ابن الجزري المسألة بنحو ما في النشر إلا أنه لم يذكر مذهب صاحب التجريد، كما اقتصر علىٰ الشاطبية والتيسير والكافي في بيان الكتب التي استثنت هذا الحرف عن هشام علىٰ مذهب الجمهور عنه، وهذا التفصيل في التقريب علىٰ غير عادته فيه[2].

---

(١) انظر: النشر ٣/ ١٥٤٠.

(٢) انظر: تقريب النشر ١/ ٣٣٤.

المبحث الثامن: باب حروف قربت مخارجها

قال ابن الجزري في الطيبة:

إِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا لِيْ قَلَا خُلْفُهُمَا.....

الحاصل: أن لهشام الإظهار والإدغام في الباء المجزومة قبل الفاء، في خمسة مواضع[1].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن الجمهور علىٰ الإظهار لهشام، وعليه أهل الغرب قاطبة، وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة والهادي والهداية والعنوان والكافي وغيرها.

ورواه الهذلي بالإدغام لهشام من جميع طرقه، وبه قطع أحمد بن نصر الشذائي لهشام من جميع طرقه.

ونقل عن الداني في جامعه عن شيخه أبي الفتح بالوجهين عن هشام.

ثم فصّل الطرق التي ذكرت وجه الإدغام أو الإظهار عن طرق هشام، وحاصلها ثبوت الوجهين عن كل من الطريقين[2].

وفي تقريب النشر أطلق الخلاف عن هشام دون تفصيل للطرق أو بيان لما عليه الجمهور عن هشام[3].

قال ابن الجزري في الطيبة:

.... عُذْتُ لُمَا

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١١٠.

(٢) انظر: النشر ٣/ ١٥٤٢.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٣٣٥.

خُلْفٌ شَفَا حُزْ ثِقْ..... .....

الحاصل: أن لهشام في (عذت) في غافر والدخان إظهار الذال عند التاء وإدغامها فيها(١).

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن جمهور العراقيين بالإدغام عن هشام فيه، كابن سوار وأبي العز والهذلي والحافظ أبي العلاء.

وأن صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهج من الطريقين بالإظهار، وهي قراءة الداني من طريق الحلواني، وصحح الوجهين(٢).

وفي تقريب النشر: أطلق الخلاف عن هشام، ولم يفصل في الطرق فضلًا عن الكتب(٣).

ويُلاحظ إطلاق الخلف عن هشام من الكتابين، إلا ما نصّ عليه في النشر من قراءة الداني بالإظهار من طريق الحلواني.

قال ابن الجزري في الطيبة:

.... نَبَذْتُ حُزْ لُمَعْ

خُلْفٌ شَفَا..... .....

الحاصل: أن لهشام في (فنبذتها) بطه إدغام الذال في التاء، وله الإظهار

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١١١.

(٢) انظر: النشر ٣/ ١٥٦٢.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٣٣٩.

كذلك[١].

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن المغاربة قاطبة قطعوا له بالإظهار، وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص والتبصرة والكافي وغيرها.

وأما جمهور المشارقة فقطعوا له بالإدغام، وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرىٰ والكامل وغاية أبي العلاء وغيرها.

وروىٰ صاحب المبهج الإدغام من طريق الحلواني، وصاحب التجريد من طريق الداجوني، وهو الذي في المصباح عن الداجوني. وصحّح ابن الجزري الوجهين عن هشام[٢].

وفي تقريب النشر أطلق الخلاف لهشام[٣] دون تفصيل للطرق أو ذكر لما عليه جمهور المشارقة والمغاربة كما في في النشر.

قال ابن الجزري في الطيبة:

..... يَلْهَثْ أَظْهِرِ حِرْمٍ لَهُمْ نَالَ خِلَافُهُم وَرِيْ

وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن جمهور المغاربة علىٰ الإظهار لهشام.

وأما جمهور المشارقة فعلىٰ التفريق بين الطريقين؛ فمن طريق الحلواني الإظهار، ومن طريق الداجوني الإدغام، وهو الذي في المبهج والكامل والمنتهىٰ. وذكر الإدغام عن الداجوني صاحب المستنير من طريق هبة الله

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١١١.

(٢) انظر: النشر ٣/ ١٥٦١.

(٣) انظر: تقريب النشر ١/ ٣٣٨.

المفسر.

وصحّح الوجهين عن المشارقة والمغاربة، وإن كان الأشهر عن بعضهم الإظهار وعن آخرين الإدغام. ورجّح ابن الجزري الإدغام علىٰ الإظهار لهم ولغيرهم لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب الإدغام[1].

وفي تقريب النشر أطلق الخلاف لهشام دون تفصيل للطرق أو بيان لما عليه جمهور المشارقة والمغاربة، واختار الإدغام للجميع للتجانس[2].

(١) انظر: النشر ٣/ ١٥٥٩.

(٢) انظر: تقريب النشر ١/ ٣٣٧.

الخاتمة

- اختار ابن الجزري في النشر من الطرق أصحها عنده وأوثقها لديه، كما أنه اختار فيه قراءات كثيرة خارجة عن طرقه التي ذكرها، كما أغفل ذكر بعض الأوجه من طرق كتابه، ولذلك يُجَسّد كتاب النشر اختيار ابن الجزري في مرحلته الأولىٰ؛ نظرًا لتاريخ تأليفه مقارنة بكتاب تقريب النشر.
- يمثّل تقريب النشر اختيارًا آخر لابن الجزري؛ فقد اكتفىٰ فيه بذكر الخلاف عن هشام دون إشارة للطرق -في الغالب- إلا في حال كان الخلاف بين الطريقين موزعًا أو واضحًا؛ فإنه يذكر الطرق وينسب إليها الأوجه مثل: حكم المد المنفصل حيث ذكر الخلاف في المد عن الحلواني، والتوسط عن الداجوني، و(أرجئه) حيث ذكر الإشباع عن الحلواني والقصر عن الداجوني، و(أن لم يره أحد) في البلد ذكر الإشباع للحلواني، والإسكان للداجوني، والإدخال قبل الهمزة المفتوحة من الهمزتين في كلمة نص علىٰ أن الإدخال للحلواني، وتسهيل الهمز المتطرف ذكر بأنه من طرق الحلواني.
- يُفهم من أسلوب ابن الجزري في النشر عند سرد الطرق الفرعية وذكر الكتب إرادته التمثيل لا الحصر؛ لأنه غالبًا ما يختم ذلك بقوله: (وغيرهم أو وغيرها)؛ يدلل بهذا التعداد علىٰ صحة الوجه وثبوته بطرق كثيرة -مما يجعل القراءة مستفيضة- لا التعويل علىٰ استقصاء الكتب، ومن هذا القبيل نسبته القراءة إلىٰ قُطر معين مدللًا عليه ببعض الكتب أو مكتفيًا بتلك النسبة دون أي تفصيل؛ ولذلك فإن القراءة بمضمّن الطيبة علىٰ تفصيل الطرق الرئيسة الواردة في النشر (مع الأخذ بنص تحريرات ابن الجزري) هو المنهج الأقرب لاختيار ابن الجزري، ويعضد ذلك أنه لم ينص علىٰ الكتب في تقريب النشر كما فعل في النشر، ولا يعني ذلك أن القراءة بمضمّن الكتب والتحرير بناء علىٰ ما ورد فيها من تقييدات منهج خاطئ، بل هو صحيح

لمن رامه واستطاع الإحاطة بكل ما فيها من التزامات وتحريرات في القرآن الكريم كاملًا لا في مقطع مختار.

وإذا تقرر ذلك فإن لهشام من النشر علىٰ ضوء ما تم عرضه في البحث علىٰ سبيل التمثيل:

- إذا اجتمع المد المنفصل والهمز المتطرف الموقوف عليه؛ فللحواني أربعة أوجه: القصر والتوسط في المنفصل مع التحقيق والتسهيل في الهمز، وللداجواني التوسط مع التحقيق فقط. مجموع ما لهشام أربعة أوجه.

- إذا اجتمع المد المنفصل مع همزتين من كلمة والهمزة الثانية فيها مفتوحة نحو: (أأنذرتهم)؛ فللحلواني أربعة أوجه: القصر والتوسط في المنفصل مع تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها؛ كلاهما مع الإدخال، وللداجوني التوسط في المنفصل مع تحقيق الهمزة من غير إدخال. مجموع ما لهشام خمسة أوجه.

- إذا اجتمع المد المنفصل مع (يؤده) في قوله: (يؤده إليك)؛ فللحلواني ثلاثة أوجه قصر الهاء، وصلتها مع القصر والتوسط، وللداجوني الإسكان فقط. مجموع ما لهشام أربعة أوجه.

- إذا اجتمع المد المنفصل مع (يره) في قوله: (أن لم يره أحد)؛ فللحلواني ثلاثة أوجه إسكان الهاء، وصلتها مع القصر والتوسط، وللداجوني الإسكان فقط. مجموع ما لهشام ثلاثة أوجه.

- إذا اجتمع المد المنفصل مع (أرجئه) في قوله: (قالوا أرجئه)؛ فللحلواني وجهان القصر والتوسط في المد المنفصل مع صلة الهاء، وللداجوني التوسط في المنفصل مع قصر الهاء. مجموع ما لهشام ثلاثة أوجه.

- لهشام في اجتماع الهمزتين من كلمة نحو: (أأنذرتهم) التسهيل والتحقيق مع الإدخال للحلواني، والتحقيق من غير إدخال للداجوني.
- وفي نحو (أئذا): للحلواني: من طريق ابن عبدان الإدخال، ومن طريق الجمّال الإدخال وعدمه، ومن طريق الداجوني بالإدخال، ومذهب المغاربة الإدخال للحلواني في السبعة مواضع، وعدم الإدخال له في الباقي.
- وفي نحو (أؤنزل): التحقيق مع الإدخال للحلواني، والتحقيق من غير إدخال للداجوني، وله مذهب التفصيل: ففي سورة آل عمران بالقصر والتحقيق، وفي سورتي ص والقمر بالإدخال والتسهيل.

فهرس المصادر

- تقريب النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: د. عادل إبراهيم رفاعي، الشؤون العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٣هـ.
- شرح طيبة النشر في القراءات، تأليف: شهاب الدين أبي بكر، أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، (المتوفىٰ نحو: ٨٣٥هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
- طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (٨٣٣هـ)، تصحيح: محمد تميم الزعبي، دار المورد للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، ٢٠١٠م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، الطبعة: الأولىٰ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م.
- الكفاية الكبرىٰ في القراءات العشر، تأليف: محمد بن الحسين بن بندار، أبي العز القلانسي، مراجعة: جمال الدين محمد شرف، درا الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولىٰ.
- معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين أبي عبد الله الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، الطبعة: الأولىٰ، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ه.
- نشر القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٩هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	
أهمية الموضوع وأسباب الاختيار	
الدراسات السابقة	
خطة البحث	
منهج البحث	
التمهيد	
المبحث الأول: باب هاء الكناية	
المبحث الثاني: باب المد والقصر	
المبحث الثالث: باب الهمزتين من كلمة	
المبحث الرابع: باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز	
المبحث الخامس: فصل دال (قد)	
المبحث السادس: فصل تاء التأنيث	
المبحث السابع: فصل لام هل وبل	
المبحث الثامن: باب حروف قربت مخارجها	
الخاتمة	
الفهارس	
فهرس المصادر	
فهرس الموضوعات	